

وحدات الاستراحة السياحية وأساليبها التصميمية في الأهوار العراقية

هدى محمود عمر¹

لقاء غازي حمد منصور²

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

تاريخ استلام البحث 2018/5/8 ، تاريخ قبول النشر 2018/5/23 ، تاريخ النشر 2019/9/15



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ملخص البحث:

تناولت الدراسة تصميم وحدات استراحة سياحية في الأهوار العراقية بأساليب تصميمية معاصرة مع الحفاظ على الموروث حيث احتوى الفصل الأول على مشكلة البحث وهو الحدث المهم في إدراج الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي. ولهذا البحث أهمية كونها تستهدف تطوير الواقع السياحي لمنطقة الأهوار. تضمن الفصل الثاني على ثلاث مباحث، الأول السياحة في بيئة الأهوار، أما الثاني فقد تناول هيكلية الفضاء السياحي والثالث تناول الأساليب التصميمية لوحدات الاستراحة السياحية في الأهوار العراقية. أما أهم النتائج التي توصل إليها البحث إن نماذج العينة اتخذت أساليباً تصميمية تعكس الموروث الحضاري لمجتمعات تلك النماذج. بعض النماذج حققت حالة الانسجام بين أسلوب المصمم وذوق ورغبة السائح في حين لم تحققها نماذج أخرى.

الكلمات المفتاحية: وحدات الاستراحة، الأهوار العراقية.

مشكلة البحث:

يمر بلدنا العزيز بحدث تاريخي مهم وهو إدراج الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي من قبل منظمة الأمم المتحدة اليونسكو ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في مناطق الأهوار، وجدت ان هذه المناطق تشكو من ضعف في تصميم وحدات الاستراحة لذلك حددت الباحثة مشكلة البحث من خلال السؤال التالي:

- ما هي الأساليب التصميمية لوحدات الاستراحة في الأهوار العراقية والتي تتناسب مع الواقع البيئي والسياحي المعاصر؟

¹ جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة، Huda_m_o@yahoo.com

² جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة، likaalikaa73@yahoo.com

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تستهدف الى تطوير الواقع السياحي لمنطقة الأهوار بالإضافة الى خصوصية منطقة الأهوار وحاجتها الى وحدات استراحة.

هدف البحث:

تحديد الأساليب التصميمية لوحدات الاستراحة في بيئة الأهوار العراقية.

حدود البحث:

- حد موضوعي: وحدات الاستراحة السياحية واساليبها التصميمية في الأهوار العراقية.
- حد مكاني: منطقة الأهوار في قضاء الجبايش، جزر المالديف/ماليزيا، الغردقة/مصر (استفاد الباحث من التجارب السياحية في الدولتين المذكورتين).
- حد زمني: 2016.

تحديد المصطلحات

وحدات الاستراحة السياحية:

- هو تصميم مرتفع عن الأرض مستطيل الشكل ذو سطح مستو وجوانب منحدره نحو الخارج (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)
- هو مكان للاستجمام والرفاهية والاسترخاء والسكينة (Albaalbaki, p. 246).
- تعريف اجرائي هو مكان للاستراحة والجلوس غالباً ما يكون على طول طريق رئيسي او منتجع سياحي، او قرية سياحية، بحيث يستطيع السائح التوقف ومن ثم الجلوس للاستراحة.

الأساليب التصميمية:

- الطريق، المذهب، النمط، الحكم، الشكل بما يخدم العمل التصميمي (Theses.univ-oran1.dz/document/0/201002t.pdf).
- هي صفة خاصة في جزء أو كل محدد في شخص أو مجموعة محددة في مكان أو زمان محدد مما يعطى صفة التميز (Theses.univ-oran1.dz/document/0/201002t.pdf)
- تعريف اجرائي: أنها استعمال المصمم لأدواته التعبيرية من أجل غاية تصميمية وتتميز بالنتيجة بقواعد وأسس تحدد معنى الأشكال ودلالاتها.

الأهوار العراقية:

- وهي مجموعة من المسطحات المائية التي تغطي الأراضي المنخفضة الواقعة جنوب السهل الرسوبي العراقي وتكون على شكل مثلث بين محافظات (ذي قار – ميسان – البصرة) (Ansari, p7).

- هي أكبر نظام بيئي لا مثيل له في الشرق الأوسط وغربي آسيا بمسطحاته المائية العذبة الممتدة على ثلاث محافظات عراقية في الجنوب (ميسان، ذي قار، البصرة) بين نهري دجلة والفرات وعلى مساحة تقدر نحو 16 ألف كيلو متر مربع

(<http://www.radiosawa.com/a/ahwar/unesco-2016-/315416.html>)

- تعريف اجرائي: هي بيئة طبيعية جغرافية فريدة بما تحتوي من موارد نباتية وحيوانية مختلفة يمكن أن تستثمر بطرق مختلفة وهي بحد ذاتها تشكل دعامة اقتصادية وطبيعية إذ ما تم الاستغلال لمثل هذه البيئات بكل جوانبها، فإنها بلا شك تشكل انعطافاً جديداً من نوعه لما تحتوي عليه من مميزات وصفات بيئية متنوعة.

المبحث الأول

السياحة في بيئة الأهوار:

يحتاج العمل السياحي أولاً الى تفهم جوانبه النظرية والعملية فهو واجب ومسؤولية الكوادر العلمية والفنية في هذا الميدان. بدءاً من الفهم الواعي لقضايا السياحة وصولاً لتطويرها والإفادة من نتائجها الايجابية في جميع ميادين الحياة (Al-Bakri,1980)، فالأهوار في العراق ارضها مياه زرعها قصب وبردي وواسطها في النقل المشحوف او البلم، سكانها إذ لم يكن فوق الايشان⁽¹⁾ أو الصلع⁽²⁾ الجباشة⁽³⁾ إضافة الى الطيور تعود لها في موسم الشتاء وتغادرها في منتصف الربيع وبأنواعها الموجودة في العالم والاسماك الثروة الهائلة التي تفيض عن حاجة العراق اضافة الى انواع كثيرة من الحيوانات كل هذه العوامل جعلتها منطقة سياحية تستقطب العديد من السواح سنوياً، وخاصة في أهوار الجبايش في محافظة الناصرية، شهدت هذه المنطقة انتعاشاً ملحوظاً من خلال توافد السياح وخاصة في اعياد نوروز.

حيث تمثل هذه الأهوار مناطق سياحية بمنظرها الجميلة ومكانتها المناسبة للصيد والنزهة بالقوارب وسط المياه وبين مساكن سكان (الجيشة) المبني من القصب الأكثر ملائمة للبيئة وسط مياه الهور، لذلك يجب الاهتمام بها من خلال بناء المرافق السياحية الملائمة مثل وحدات الاستراحة، والمشحوف السياحي، والجسور البسيطة.. الخ.

(1) الايشان: جمع ايشان وهو أشبه بالجزر العائمة وسط الاهوار العميقة الدائمة التي لا ترتفع عن مستوى المياه بأكثر من ثلاثة امتار وقد يحتوي الايشان الكبير على عشرة مساكن. المصدر: الحسنوي، مهدي، الأهوار حضارة سومر حنان الماضي وسحر الحاضر، ط1، بغداد، 2004، ص16.

(2) الصلع هو أشبه بالجزر العائمة وسط الاهوار العميقة الدائمة التي ترتفع عن مستوى المياه بأكثر من ثلاثة امتار ولا يتحمل المساكن البعيدة. المصدر: الحسنوي، مهدي، المصدر السابق، ص17.

(3) الجبايش: جمع كلمة جبيشة وهي جزيرة صناعية تسيح على ضفة ماء الهور تم التحضير لها بعناية وكونت من طبقات الطين الطبي والقصب والبردي التي تم تكديسها فوق بعضها حتى تصبح مثلها كمثل جزيرة عائمة يمكن أن تبني عليها ديار القصب أو الصرائف. المصدر: الحسنوي، مهدي، المصدر نفسه، ص17.

تعتبر مناطق الأهوار أكبر نظام بيئي من نوعه، وتبلغ مساحة هذا المستنقع المائي نحو 16 ألف كيلومتر مربع، وهناك عدد كبير من الأهوار لكل منها طبيعته وبيئته وأهم هذه الأهوار التي تكون ضمن حدود البحث هي أهوار (الجبايش) والتي تقع ضمن قضاء الجبايش وهو أحد اقصية محافظة ذي قار يقع شرق مدينة الناصرية شمال غرب محافظة البصرة ويقع مركز الجبايش على هور الحمار قرب نهر الفرات ومن أبرز سمات مناخ بيئة الاهوار كالاتي (Inam,2016):

- 1- التركيب الجيولوجي: تمثل أرض الأهوار طينية مقعرة وواسعة ومفتوحة على أثر الحركة الألبية التي حدثت في الزمن الجيولوجي الثالث لاسيما في عصر البلاستوسين إذ ساعدت على توغل مياه الخليج العربي اليها وكونت المسطحات المائية المعروفة بالأهوار.
- 2- التضاريس: تعد المنطقة جزء من السهل الرسوبي وأكثر تضاريس العراق انبساطاً وانخفاضاً إذ يأخذ انحداراً تدريجياً بطيئاً يبلغ معدله (21,81) م يبدأ من شمال محافظة بغداد ويبلغ ارتفاعه (32) م وحتى رأس البيشة (<http://ar.wikipedia.org/wiki>) ذات الارتفاع الذي يصل (5,0) م عند رأس الخليج العربي.
- 3- درجات الحرارة: ان درجات الحرارة التي يشهدها العراق حالياً ومنها منطقة الدراسة تكون مديات حرارية كبيرة سواء على المستوى اليومي او الفصلي فضلاً عن ارتفاعها الواضح في الفصول الحارة والذي يرافقها انعدام سقوط الامطار مما يؤدي ذلك الى زيادة التبخر.
- 4- الرياح: ان الرياح السائدة في محطات منطقة الدراسة (ناصرية - عمارة - بصرة) هي الرياح الشمالية الغربية في معدلات (60,58، 70%) مقارنة ببقية الاتجاهات الأخرى التي تنخفض الى نسب متدنية يكاد يكون تأثيرها محدود على المنطقة (Hassan , pp. 134-135).
- 5- الامطار: يتضح ان كمية التساقط تتراوح أثناء الفصل البارد (اي فصل الشتاء) ما بين (8- 22) ملم في محافظة الناصرية (10- 40) ملم في محافظة العمارة (12- 36) ملم في محافظة البصرة.
- 6- الإشعاع الشمسي: ان لموقع المنطقة أثر في شدة ومقدار الاشعاع الشمسي الواصل الى سطح الأرض إذ يزداد معدل زاوية السقوط ابتداءً من شهر آذار في محافظات منطقة الدراسة الا ان ذروتها تكون في شهر حزيران وتموز.
- 7- الرطوبة النسبية: تمتاز مناطق الأهوار بارتفاع معدلات الرطوبة حسب التبخر المستمر من المسطحات المائية مقارنة ببقية التبخر المستمر من المسطحات المائية مقارنة ببقية مناطق القطر (Al-Sakani, 2013).

من خلال ما تقدم نرى إن النظام البيئي في الأهوار هو نظام متنوع يحتوي على عوامل حيوية وغير حيوية مختلفة من حيث التركيب الجيولوجي والتضاريس ودرجة الحرارة... إلخ بما يضع المصمم أمام مسؤولية كبيرة في معرفة ودراسة مستفيضة لهذه البيئة قبل الشروع بأي عمل تصميمي.

الواقع الآتي لوحدة الاستراحة في الأهوار العراقية:

بعد المقابلة الاستطلاعية الميدانية التي قامت بها الباحثة مع السيد بشير كاظم أحد سكان الأهوار (هور عودة) وطرح الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث تم تسجيل المعلومات مع الملاحظة المباشرة لموقع البحث وجدت الباحثة ما يلي:

يشكل القصب والبردي المادة الأساسية لبناء الوحدات السكنية والخدمية في الأهوار لكونها تتناسب مع خصائص بيئة المسطحات المائية للأهوار فاستخدم سكان الأهوار في بناء وحدات الاستراحة ذات الشكل التصميمي الملائم لظروف البيئة التي تتصف ببساطتها وسرعة بناءها. كما وتنتشر المساكن بشكل عشوائي أما على جزر عائمة او فوق مساحات الأرض المحاذية.

ان الوحدات السكنية والخدمية الموجودة في الأهوار عبارة عن رموز تاريخية بيئية لها عادة استعمالات اضافة الى السكن اهمها:

- 1- المضيف: يعد رمزاً للأهوار الشامخة ويبني من القصب الذي يقوس من الاعلى كي يتخذ شكلاً اشبه بطراز المباني ذات الأقواس ليضفي على المكان طابع الهيبة والمكانة الاجتماعية.
 - 2- الصرائف: تعد من أبسط انواع المساكن وأكثرها شيوعاً في مناطق الأهوار وتبنى غالباً من الحصير المصنوع من نبات القصب والبردي المطلي بالغراء اذن الصرائف هي عبارة عن بيوت صغيرة يتم انتشارها بطريقة ابسط من المضيف^(*).
 - 3- الشكص: يوصف بأنه ملجأ مؤقت يتم وضع حصيرة واحدة (بارية) تفرش ارضاً ويرفع من الوسط او الجانبين بقصب ثم يوضع في السقف (بارية) محاذية لحماية صاحبها من اشعة الشمس.
 - 4- السوبات: يعد مكاناً فسيحاً للجلوس تحت النهار لإتقائه من اشعة الشمس يكون اما مربع او مستطيل ويغطي سقفه بالحصران.
 - 5- الأكواخ: يكثر وجودها على حافات الأهوار واكتاف الأنهار وتتخذ من بناءها الشكل المربع او المستطيل تصنع من مادة القصب الذي يطلّى بمادة الطين (Al-Juwairawi, 1993).
- عند الشروع بأي عمل تصميمي يجب أن تراعى هذه الرموز (التاريخية) فهي مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالبيئة الطبيعية ولا يستطيع سكان الأهوار الاستغناء عنها.

(*) مقابلة مباشرة مع السيد بشير كاظم مسعد، في منطقة الأهوار في محافظة ميسان، هور عودة، يوم الجمعة الموافق 2016/10/28

إن الفضاء السياحي هو حيز مميز من الفضاء الجغرافي كحيز سياحي بغض النظر عن حجمه وخصائصه، متكونة من العناصر الطبيعية، لسطح الأرض والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية الطويلة الأمد للنشاط السياحي في البنية الطبيعية (LUA & Arja, 2005)

كذلك الفضاء السياحي كفضاء آخر هو الذي يصنعه الفرد في سياق وجودي آخر في مكان ما بين اثنين ما نسميه أماكن أخرى وجودية حسية من الفضاء ومحاولة الهروب من الحياة اليومية الى العوالم الجديدة.

ترتبط عملية الاحساس بالمكان السياحي بمجموعة من المفاهيم العامة والخاصة بالمكان والمجتمع والمتلقي أهمها (Yousef, 2014):

1-علاقة المكان بالسياحة الثقافية: تعد السياحة الثقافية والسياحية في مناطق الأهوار، كفن المشاركة في ثقافة المكان المضيف والتواصل مع سكان الأهوار والاماكن التي تتميز بهويتها وأصالتها التي يكتشفها السائح حيث تضمن له تجربة المكان من خلال المعيشة.

2-قيم المجتمع: يرتبط المجتمع مع المكان من خلال الشعور بالانتماء والملكية والتراث والارتباط والروحية فتزداد قيمة أي مجتمع مرتبط بمكان سياحي من خلال العمل بروح العصر وبعناصر منتقاة من تراث تلك الأمة.

3-الاحساس بالمكان: التأكيد على ما هو جوهري وذات قيمة في البيئة كالقيمة التراثية القائمة وتوفير الفرصة لتقديرها والحفاظ عليها بشكل أوسع وهذا ما نجد واضحا لبيئة الأهوار.

4-صنع المكان: هو عملية الكشف والاستجابة لطبيعة المكان والمجتمع ومن ثم التطوير وسد حاجة السائح وجذب اهتمامهم والتمتع وتحفيز المكان.

5-الابداع والجمال: يعد الاستخدام المبدع لفرض صورة المكان وهويته عنصراً مهماً في تعزيز الإحساس بالمكان من خلال التصميم وتعد هذه العملية اداة قوية في تسويق المكان السياحي.

6-التعاون بين الأطراف يشمل التعاون من خلال اشتراك الآخرين في تقرير الاحساس بالمكان وادخال المجتمع في عملية تنشيط الأماكن وتعزيز ارتباط المجتمع بالمكان السياحي وانعكاس تلك الصورة في التعامل مع السواح واغناء التجربة السياحية.

من خلال ما تقدم نرى أن تصميم أي منتج في أي مكان سياحي يجب أن تكون هناك نوع من المشاركة ما بين المنتج وثقافة المجتمع المضيف وكذلك الانتماء والملكية والتراث وسد حاجة السائح وجذب اهتمامه والتعاون بين الأطراف المسؤولة لإغناء التجربة السياحية.

إمكانية تحقيق علاقة متناغمة مترابطة بين الأبنية التراثية والمنتجات الصناعية الحديثة:

يتم تحقيق هذه العلاقة المتناغمة بأسلوب مبتكر ومبدع بعيداً عن الأساليب التقليدية المملة والموجودة حالياً في منطقة الأهور وذلك من خلال التصميم الحضري المبتكر وضمان حيويتها واستمراريتها واستخدامها كوجهة سياحية تهم السكان والزائرين وتكون صالحة للعيش وأمنة لتتحول الى مدن ابداعية متميزة وجذابة، تعتمد استراتيجية انشاء نموذج لوحدة استراحة حضري ومتناسك على ثلاث محاور رئيسية:

أ. التكنولوجيا: يتضمن المحور الأول استخدام التكنولوجيا الحديثة في مواد البناء والانهاء فضلاً عن الاعتماد على التقنيات الحديثة في اجراء الاشكال المبتكرة وتنفيذها في ارض الواقع.

ب. الفكر والموهبة الابداعية: اي تبني الأفكار في اساليب التعامل بين القديم والحديث ومشاريع التصميم الحضري ومؤكداً على ان التصميم المعاصر في المراكز التراثية لا يعني الخروج عن الثقافة المحلية والتاريخ وانما هي عملية الجمع بين الاثنين. وذلك من خلال التطرق الى خمس استراتيجيات:

1- المحاكاة: يتضمن استعارة النماذج التقليدية بأشكال رمزية وجعل المتلقي يستلم المعلومات ويتعقب التاريخ بشكل مباشر والاعتماد على اسلوب الاقتباس الحر في من التاريخ واستخدامها في المنتجات الصناعية والمشاريع الحضرية.

2- استراتيجية موحدة مكملة: تركز على الوحدة والتكامل في اسلوب الحفاظ على الصورة التقليدية والروح الثقافية للمكان، واتباع الطرق والتكنولوجيا المعاصرة في التعامل مع مواد البناء والنقاط المتغيرة كما تقوم على مبدأ تحفيز الروح المحلية واساسيات التراث، فضلاً عن وضع مبادئ وتكييفها جميع المنتجات المعاصرة ومن ضمنها وحدات الاستراحة.

3- التنوع الموحد: تعتمد الوحدة والتنوع على اضافة مباني تبتعد عن خط السياق العام للأبنية المحيطة وتكون الاضافة من خلالها اكثر وضوحاً بالنسبة للسياق العام وفرصة عرضها على السائح اكبر لتميزها وجاذبيتها اي الجمع بين القديم والمعاصر حيث لكل واحدة منها منحة خاصة بها الا انها يلتقيان في نقاط مشتركة ومفردات أساسية مثل المقياس ولكن تتميز عن القديم في اللون والملمس او المادة لتكوين عنصر حيوي يجمع بين القديم والمعاصر (Mohammed, p. 134).

4- استراتيجية التجديد والتحويل: يعتمد على التجديد المحدود المتصل بالماضي على مستوى المنطقة، ان استخدام وحدات استراحة جديدة وملامحة للعصر يساعد في تجديد المنطقة السياحية في الأهور وتوفير أمكنة للجلوس والاستراحة في الجزر المرتفعة، إذ يوفر فرصة للحياة في المناطق المتروكة وينعكس ذلك على احداث تغييرات اقتصادية واجتماعية على المجتمع المحلي كما يولد الاحساس بالمكان من خلال انعكاس الماضي بطريقة ملموسة.

5- استراتيجية التباين: تشمل عملية الفكر والتميز من خلال التمرد على كل ما هو ماضي مع مراعاة السياق العام والعوامل الثقافية المحلية (Ibrahim, p. 236)

ج. المرونة والتسامح: تشمل سياسة المرونة والتسامح في التعامل مع المباني والمراكز الحضرية التاريخية من خلال توجيه القطاعين العام والخاص ومساعدة المجتمعات من قبول مشاريع جديدة والتشجيع على

تغيير انماط التنمية القديمة حيث يتطلب اعتماد استراتيجيات وخطط لتصميم منتجات موجهة لنظرة مختلفة في مشاريع الانعاش لمنطقة الأهورار فضلاً عن تحديد قوانين تتوافق مع الأفكار الابداعية الجديدة، والاشارة ان مفاهيم الابتكار والابداع تكون صعبة في ظل التقسيمات والخطط القديمة وبالتالي لا تتناسب مع الفكر القديم. والحاجة الى قواعد جديدة تحدد بوضوح التعامل مع مثل هذه المناطق لتحقيق الأهداف والاستفادة المثلى (<http://ar.scribd.com/document/-72GO558197/>).

عند تصميم منتج صناعي مثل وحدات الاستراحة في الأهورار اقية يجب أن تكون هناك علاقة متناغمة ما بين التراث والتصميم الحديث بالاعتماد على التكنولوجيا، الفكر، المهوبة الابداعية ، المحاكاة ، التجديد ،التحويل.....

المبحث الثالث

الأساليب التصميمية لوحدات الاستراحة في الأهورار اقية

ان الطبيعة المحيطة بنا هي منبع الإلهام الفني ومنها تعددت الأساليب التصميمية المختلفة من حيث يعتمد المصمم على قدرته واحساسه التصميمي لاختيار الزاوية من الطبيعة وتسجيل ما يراه تسجيلاً تصميمياً في الشكل واللون والهيئة والخامة والفضاء المسموح. وقد تعددت الأساليب التصميمية المختلفة فمنها الاسلوب الواقعي الطبيعي، الخيالي، التعبيري، التجريدي.

الاسلوب الواقعي والطبيعي يعتمد المصمم على قدرته واحساسه التصميمي في اختيار الزاوية من الطبيعة وتسجيل ما يراه تسجيلاً تصميمياً في الشكل واللون والخامة. وبما يلائم البيئة المحيطة، فالأسلوب الواقعي والطبيعي هو مهارة المصمم وأدائه في عملية الابداع التصميمي وايضاً هو طريق المصمم للتعبير عن افكاره وتجسيدها ضمن واقع الحياة بظرفها الزماني والمكاني وتختلف الأساليب التصميمية باختلاف الزمن والمرحلة التاريخية.

أما الاسلوب الخيالي فهو الذي يعتمد فيه المصمم على تكوين تصميماته على ما يراه في الطبيعة مع اضافة ما يراه في الخيال وتصوره على ارض الواقع بأسلوب تصميمي مبتكر.

والاسلوب التعبيري يعتمد على احساس المصمم الداخلية سواء الشعورية او اللاشعورية فيعبر عن هذه الاحاسيس بتصميمات تنبع عن احساسه فيحس بها المتلقي (السائح).

كذلك الاسلوب التجريدي الذي يعبر فيه المصمم عن استجابته للعلاقات البحثية بين الخطوط والمساحات والألوان بحيث لا ترتبط اصلاً بالنموذج الطبيعي ولكنها مغايرة لها في الشكل واللون وبما يتفق التصميم مع النموذج الحي في التكوين الداخلي الغير مرئي (Mohamed Fathi, animation25769@yahoo.com).

لذلك يعد الاسلوب مهارة المصمم وأدائه في عملية الابداع التصميمي في التعبير عن افكاره وتجسيدها ضمن واقع الحياة بظرفها الزماني والمكاني وتختلف الاساليب التصميمية باختلاف الزمن والمرحلة التاريخية.

ان كل عمل تصميمي سيفقد أهميته وقيمه ويصبح عديم الفائدة ان لم يكن محتويًا على وظيفة سواء كانت استخدامية، ادائية، نفعية مناسبة لتلبية الغرض الذي صمم من اجله المنجز الصناعي بحيث تكون الوظيفة منسجمة مع حاجات ومتطلبات المستخدم (Alibrahimi, 2003).

ومن خلال هذا المنطلق فان اسلوب المصمم لتصميم وحدات الاستراحة في الاهوار هو الملائمة الآلية لحركة المنجز الصناعي وتوافقه مع آلية حركة جسم المستخدم والحماية من اي ظروف مناخية سواء (الحرارة - البرودة - الامطار - اشعة الشمس) الحماية الكاملة اثناء الجلوس لوضع ساعات وتذليل الاخفاقات خلال عملية الاستخدام، وهذه الحالة تتطلب ابعاداً كثيرة منها دراسة المادة المناسبة المستخدمة لتصميم وحدات الاستراحة من خلال خواصها وصفاتها وكفاءتها الاستخدامية لأجل الوصول الى بناء هيكلية تتميز بالجودة والكفاءة العالية في ادائية الوظيفة. فالأسلوب التصميمي هو طريقة لبناء الشكل والوظيفة، ولكل وظيفة تصميمية اسلوب او أساليب خاصة لإخراجها، ويتغير اسلوب تصميم الوظيفة بتغير الطريقة التي يراد فيها اخراج المنتج، وذلك يعتمد على الرؤية العامة للمصمم ومرجعياته الفكرية والتصميمية، ويعتمد على طبيعة السياق البيئي المراد تصميم المنتج له.

لذلك يجب على المصمم التعرف على الطبيعة الوظيفية التي ستقدمها فكرته التصميمية لإرضاء الحاجة الانسانية وهنا فان على المصمم تحديد الصيغ الوظيفية او الوظائف المتباينة التي تقدمه فكرته التصميمية او المنتج الذي يقوم بتصميمه الى (Al-Okaili, 2014):

أ - وظيفة رئيسية: إن لكل تصميم او فكرة تصميمية وظيفة اساسية يقدمها لمستخدمه وهذه الوظيفة تختلف باختلاف الفكرة الرئيسية، فمثلاً شاشة العرض في المناطق السياحية لعرض الاعلانات ووحدات الانارة في الشارع للانارة الليلية. اي ان على المصمم التأكيد على الوظيفة الرئيسية للفكرة التصميمية.
ب - وظيفة ثانوية: يقصد بها الوظائف التي يقدمها التصميم او المنتج والتي تضاف كاعتبارات إدائية (تسمى المكملات التصميمية أو الأكسسوارات التصميمية) تختلف عن الوظيفة الرئيسية التي صمم من أجلها المنتج فوظيفة وحدة الجلوس هو مكان للجلوس والاستراحة ولكن عندما ترتبط هذه الوحدة بملحقات اخرى مثل المظلة للوقاية من الشمس والامطار او منضدة او مكان للشحن ولا ترتبط بالوظيفة التي صممت من أجلها وحدة الجلوس وانما هي اضافة ثانوية لزيادة قيمة التصميم وزيادة المميزات التي يقدمها.

اما الاثراء الوظيفي هو الطريقة التي تتم من خلالها رفع المستوى الادائي للمنجز الصناعي الى الحد الأقصى مع الحفاظ على مستوى الأداء وترابط العلاقات بين اجزاء المنجز الواحد بما يحقق المنفعة القصوى للمستخدم او هو اضافة مهام جديدة ومستحدثة للمنجز التي تحقق مجموع مضاعف من جوانب الاداء الوظيفي (<http://management.About.com/se/people/g/job.enrichment.htm>).

فالبساطة في تصميم وحدات الاستراحة في الأهوار العراقية تحتاج الى مهارة لاسيما والمصمم يخاطب فئات مختلفة من السواح الوافدين من داخل وخارج العراق لتفصيل هذه المهارات عبر مسار البساطة من

الاشكال والطرز المتداولة في الأهوار الى اشكال أكثر حداثة متوافقة مع معطيات العصر بمقوماته التكنولوجية والتقنية لكي يسهم في الارتقاء الحديث.

ترتبط مجموعة الوظائف والتي يجب ان يضعها المصمم في حساباته العلمية والتطبيقية في منطقة الأهوار بحركة السائح في الفضاء السياحي القائم على الاستكشاف والاستطلاع والاسترخاء والاستجمام وهذا ما يدعو اليه البحث في وظيفة وحدة الاستراحة السياحية من خلال:-

1- الطبيعة المكانية: ان مكان وحدات الاستراحة هو من الأيثن المكان المرتفع او الجزيرة العائمة وهذه الطبيعة المكانية تتطلب حركة السائح الانتقال من المشحوف الى البلم والصعود الى منطقة الاستراحة عن طريق السلالم معتمداً على التكرار للوصول بأمان الى مكان الاستراحة.

2- الحركة وإدراك المشهد المكاني: تعد الحركة أحد العوامل الرئيسية لإدراك المكان إذ تعطي الحركة قابلية للمتلقي على إدراك أكبر عدد ممكن من صور المكان وتنوعها في نفس الوقت من خلال التفات النظر على المشاهد المختلفة والمتغيرة باستمرار الحركة، وبالتالي تدعو العين للاهتمام والمشاركة وإدراك المكان وذلك من خلال الابعاد الهندسية لوحدة الاستراحة والابتعاد قدر الامكان عن الحواجز والجدران.

3- التنسيق الخدمي: تشمل تنسيق مجموعة من الضوابط الخدمية كتهيئة وحدة الاستراحة لخدمة جميع الأعمار والفئات وذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك تهيئة وتنسيق الارضيات سواء من اختيار الخامة المناسبة او التشكيلات التصميمية المستنبطة من القيم الفنية والمعمارية التراثية، فضلاً عن اختيار وحدة الجلوس المناسبة مع المظلة مع المنضدة مع عناية خاصة تعتمد على التنسيق التصميمي مع البيئة العمرانية المحيطة سواء كان من خلال مبدأ التوافق او التضاد الذي يشكل اسلوباً تصميمياً يعبر عن التواصل فيما بين القديم والحديث كعناصر وخامات وتصميمات متطورة وتجهيز وحدات الاستراحة بنظم اضاءة متطورة تتناسب في تشكيلها واطاؤها مع الطابع التراثي القديم للحفاظ على روح المكان.

من خلال ما تقدم نرى إن البعد الوظيفي الرئيسي عند تصميم وحدات الاستراحة في الأهوار العراقية مراعاة الطبيعة المكانية وإدراك المشهد المكاني والتوافق مع آلية حركة جسم الإنسان والحماية من أي ظروف مناخية.

مؤشرات الإطار النظري:

- 1- يتحدد اسلوب المصمم في تصميم وحدات استراحة سياحية بمنطقة الأهوار العراقية على طبيعة المناخ من خلال (التركيب الجيولوجي، التضاريس، درجات الحرارة، والامطار، والاشعاع الشمسي).
- 2- تعتمد استراتيجية بناء أو انشاء نموذج حضري متماسك على ثلاثة محاور هي التكنولوجيا، الفكر والموهبة الابداعية، المرونة والتسامح).

3- ان الأسلوب التصميمي هو مهارة المصمم في تصميم وحدات استراحة في بيئة الأهوار العراقية والتعبير عن الأفكار والرؤى ومن خلال الدمج ما بين المعاصر والموروث.

4- ان البعد الوظيفي لوحدات الاستراحة في الأهوار العراقية يجب ان يثري هذا المنتج في كافة المجالات والنواحي الشكلية والخدمية كالراحة في الجلوس والحماية من اشعة الشمس والمشاهدة والاستمتاع من عدة اتجاهات مع اضافة تقنيات حديثة بما تواكب العصر.

منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لبيان الأساليب التصميمية لوحدات الاستراحة السياحية في دول العالم المتقدمة سياحيا وذلك للاستفادة من تجاربهم السياحية.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من ثلاث وحدات لمجتمعات سياحية الاولى اهوار الجبايش في العراق والتي تحتوي على خمس وحدات استراحة وسكن في نفس الوقت، والثاني مجمع جزر المالديف في مليزيا والتي تحتوي على عشر وحدات استراحة خصصت للسائحين، والثالثة في منطقة الجونة بمحافظة الغردقة في مصر والتي تحتوي على خمس وحدات استراحة خصصت للسائحين.

عينة البحث:

تم اختيار ثلاثة نماذج قصدية لوحدات استراحة من مجتمع البحث لاحتوائها على مميزات وخصائص شكلية ووظيفية تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية واهدافها بما يتوافق مع اجراءات البحث.

ت	اسم الدولة	منطقة الأهوار	الاستخدام	الجهة المنتجة
1-	العراق	منطقة الأهوار	دار الضيافة والاستراحة	سكان الأهوار
2-	ماليزيا	جزر المالديف	لأغراض السياحة والاستجمام	شركة بينانق الماليزية
3-	مصر	محافظة الغردقة - الجونة	لأغراض السياحة والاستجمام	شركة اوراسكوم

أداة البحث:

1- قامت الباحثة بزيارة ميدانية الى الأهوار العراقية للاطلاع على واقع وحدات الاستراحة في هذه المنطقة وقد شملت المقابلة مع كل من:

أ- السيد (بشير كاظم مسعد) أحد ساكني هور عودة.

ب- السيد (عدنان كنعان) موظف في دائرة مشاريع زراعية، ناحية علي الشرقي.

2- الاطلاع على الكتب ومواقع الانترنت للحصول على معلومات تتعلق بموضوع البحث.

وحدات الاستراحة السياحية وأساليبها التصميمية في الأهوار العراقية.....

هدى محمود عمر لقاء غازي حمد منصور

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

3- استناداً إلى ما تم التوصل إليه من مؤشرات الإطار النظري قامت الباحثة ببناء وتنظيم استمارة التحليل ملحق رقم (1) والتي تم اعتمادها كأداة لتحليل العينة بعد عرضها على لجنة من الخبراء (*).



تحليل العينة:

أولاً: الوصف:

نموذج رقم (1)

1- المضيف في

الأهوار.

2- الموقع: على

جزر

الإيشان.

3- الطابع

الوظيفي:

دار الضيافة والاستراحة واقامة المناسبات.

4- إجمالي المساحة: 75 م² (5×15×7)

5- هيئة الشكل: متوازي المستطيلات ومن الامام يأخذ الشكل النصف بيضوي.

6- نوع الخامة المستخدمة: القصب والبردي.

7- طرق: الحبال والخيزران.

8- الجهة المنتجة: سكان الأهوار.

التحليل:

1- الأساليب التصميمية بين المعاصر والموروث الحضاري:

ان اسلوب تصميم المضيف اسلوب مستوحى من بيوت القصب في زمن السومريين ومازال قائماً لحد الآن مما وفرت هذه الأساليب القديمة سهولة التعامل مع الانموذج على المستوى الشكلي والوظيفي وهذا الاسلوب ما هو التراث له استقلاله الذاتي، مثلما هي اتجاهات قومية تحكمها ضوابط ثقافية واعراف مهنية لا تغادر ورشها البسيطة فيكون التصميم جماعي والعمل جماعي. وتعد البساطة العنصر الأساس في تكوين هيئة المضيف وتتسم اشكاله برؤية الوضوح والإدراك وخالية من اي غموض او تعقيد تصميمي هذه البساطة

(*) 1. أ.د. شيماء عبد الجبار- اختصاص تصميم صناعي - جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة.

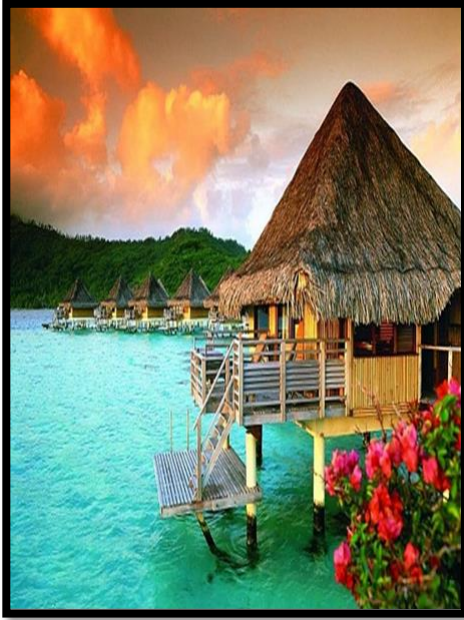
2. أ.م.د. نوال محسن - اختصاص تصميم صناعي - جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة.

3. أ.م.د. باسم قاسم - اختصاص فلسفة تصميم - جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة.

تكاد لا تفارق الأسلوب التصميمي في مضيف الأهورار منذ آلاف السنين وبالتالي فإن الأسلوب التصميمي الموروث هو السائد ولم يطرأ عليه أي تصميم حديث بأسلوب معاصر.

2- التعدد الوظيفي في لوحات الاستراحة:

المضيف: هو رمز تراث سكان الأهورار ومأوى وكرم الضيافة اضافة الى ذلك هو مكان إستراحة السائح والساكن وكذلك مكان لأداء مراسم الأفراح والأحزان وانتقال العادات والتقاليد العشائرية وبالتالي فإن وظيفة المضيف هي انعكاس للواقع الاجتماعي والثقافي لسكان الأهورار ان هذا التعدد لوظيفة المضيف لا يوفي لمتطلبات السائح بحسب رغباته وميوله وانما وظيفة هذا الانموذج وظيفة رمزية وان اتسمت ببساطة التصميم. ان التعدد الوظيفي هو محتوى نظام اي منجز تصميمي فنظام التعدد الوظيفي في هذا الانموذج ملزم بمجموعة من المفاهيم والقيم والعادات الموروثة.



الانموذج رقم (2):

وحدة استراحة في جزر المالديف (ماليزيا).

اولاً: الوصف:

اسم الانموذج: وحدة استراحة.

الموقع: دعائم حديدية في مياه جزر المالديف.

الطابع الوظيفي: استراحة + استجمام + تناول الأطعمة.

اجمالي المساحة: 20 م² (4.5×4.5×3.5)

هيئة الشكل: مربع مع شكل هرمي من الأعلى.

نوع الخامة المستخدمة = خشب + حديد + قش.

التحليل:

1- الأساليب التصميمية بين المعاصر والموروث:

يبين اسلوب تصميم هذا الانموذج تأثره بالحضارة الصينية بما يوحي اليه الشكل الخارجي وهذا ميزة الأسلوب الماليزي، فانطلقت فكرة التصميم بإيجاد صبغ بنائية معبرة عن مفهوم تطور الحاجة الانسانية والتي تجسدت في الانموذج من خلال استخدام المصمم الصناعي اسلوباً هندسياً منظماً عبر توظيف عناصر

تم اختيارها من الطبيعة بأسلوب بسيط بعيد عن التعقيد والغموض وبرؤية بصرية واضحة واتسم أسلوب هذا التصميم بتصاميم تحاكي الطبيعة باستخدام الخشب كعنصر أساسي في التصميم وتغليف السقف الهرمي بمادة القش، والجدران عبارة عن خطوط عامودية متراصفة ببعضها البعض من مادة الخشب ليتحمل الظروف البيئية والمناخية.

2- التعدد الوظيفي لوحدات الاستراحة

ان التعدد الوظيفي في هذا الانموذج هو أحد السمات الأساسية التي يتصف بها وكوظيفة استخدامية، نفعية، جمالية، تعبيرية، ونلاحظ في هذا الانموذج ان التعدد الوظيفي مر بحالة من خلال صراعه مع الطبيعة وكيفية ايجاد الحلول المناسبة لها ليجعل من هذه التحديات حلولاً أكثر ملائمة للواقع البيئي في هذه الجزر وذلك من خلال اختيار مادة الخشب مع القش من جهة والحديد من جهة أخرى. اذن التعدد الوظيفي لهذا الانموذج يوضح عمل تصميم له حقيقة وظيفية رمزية خدمية وذلك بسبب الحاجة الملحة وارتفاع مستوى الجانب السياحي في جزر المالديف.



الانموذج الثالث

وحدات الاستراحة في

الجونة (الغردقة):

أولاً: الوصف

اسم الانموذج: وحدة

استراحة

الموقع: على دعائم

كونكريتية في بحيرات

اصطناعية.

الطابع الوظيفي: استراحة + استجمام + مبيت

اجمالي المساحة: 13,5 م² (3×4.5)

هيئة الشكل: الشكل العام متوازي مستطيلات، السقف هرمي والشرفة نصف دائرة.

نوع الخامة المستخدمة: خشب + بناء خرساني + هيكل حديدي من الأعلى.

التحليل

1- الأساليب التصميمية بين المعاصر والموروث:

صمم هذا الانموذج بأسلوب مغاير ليعطي نوع من الخصوصية للسائح وذلك بفصل وحدة الاستراحة عن الاخرى بمساحة 2م تقريباً وأعطى أيضاً بعض الخصوصية بالشرفة المطلة على المياه بفصلها عن الشرفة المجاورة بقاطع من الخشب المزخرف. ان الميزة الأساسية في أسلوب التصميم لوحدات الاستراحة

في الجونة هو تأثرها بعمارة وادي النيل وهذا ما نراه واضحاً في الهيكل المتصدر على شكل هرم من الأعلى وكذلك الاعمال الحرفية اليدوية الواضحة من مادة الخشب. ان احتواء الانموذج على مقومات تصميمية جعلته يتسم بأساليب تصميمية منفردة من خلال البناء الكونكريتي في الماء والمشيدي على دعائم حديدية والتداخل بين الخشب والكونكريته رغم التناقض الا انه اضفى عليه طابع الجمال والمغايرة بما هو مألوف في وحدات الاستراحة وشكل الأبواب المأخوذة من التراث المصري القديم مع وجود الشرفة بشكل واضح ولافت للنظر وما هذا الاسلوب إلا تداخل ما بين المعاصر والموروث.

2- التعدد الوظيفي لوحدات الاستراحة:

ان فاعلية الأنموذج على مستوى الأداء الوظيفي جعلته يتميز بمميزات تصميمية منفردة في اداءه، مثل مكان للمبيت لبضعة أيام، وتوفير الخدمات الصحية، وهذا الانموذج نراه مغايراً عن وحدات الاستراحة في منطقة الجونة عبر استخدام مقومات تصميمية جديدة ومتطورة في (التصميم والتنفيذ والانتاج). فالصبيغ الأدائية على مستوى التعدد الوظيفي من حيث الأصالة والتراث جاءت منسجمة مع المميزات الخدمية للسائح والتي يسعى كل عمل تصميمي بلوغها ويمتلك هذا الانموذج علاقة تفاعلية بنيت على اساس رغبات فئات مختلفة من السواح وهذه الرغبات نراها متوفرة في هذا الأنموذج من خلال وحدة الجلوس مقابل أشعة الشمس والشرفة الواسعة وبزاوية نظر متعددة مع توفير وسائل الأمان من خلال الحواجز الخشبية المحاطة بالشرفة.

النتائج

- 1- اتخذت نماذج العينة أساليباً تصميمية تعكس الموروث الحضاري لمجتمعات تلك النماذج على الرغم من ان الانموذج (2، 3) هو تلبية لرغبات السائح وحاجة العصر أي بنسبة 66,666%.
- 2- حققت نسبة 66.666% للنماذج (2، 3) حالة من الانسجام بين اسلوب التصميم وذوق ورغبة السائح لكن لا يمكن ان يحقق الانموذج رقم (1) رغبة السواح الوافدين من داخل وخارج البلد لانه يمتلك وظائف خدمية محدودة لا تفي بحاجة السائح أي بنسبة 33,333%.
- 3- تم ادخال مواد متعددة في تصميم وحدات الاستراحة مثل (الحديد، الخشب، الكونكريت، القش) بأسلوب تقني حديث وبسيط تماشياً مع العصر وهذا ما أكده الانموذج (2، 3) اي بنسبة 66.666 لكي يبقى الانموذج رقم (1) محافظ على المواد المأخوذة من الطبيعة المحيطة.
- 4- يؤكد الانموذج (2، 3) أي نسبة 66,666% الدراسة التصميمية ذات المعالم الواضحة من الناحية الخدمية للسائح في حين لم يؤكد الانموذج رقم (1) أي دراسة تصميمية خدمية للسائح على الرغم من أنه رمز الكرم والضيافة.

- استناداً الى ما جاء من مؤشرات الإطار النظري وعملية التحليل لعينة مجتمع البحث وما تمخض عنه من نتائج يورد الباحث الاستنتاجات التالية:
- 1- التأكيد على دور التراث في تعريف هوية المنطقة، وتقوية انتماء الفرد لمحيطه الحضري وتشجيع السياحة، كما تؤكد على الحفاظ على البيئة الاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن الشكل كما انها تدعم توعية وثقافة المواطن والسائح.
 - 2- امتلاك بعض نماذج العينة حالة من الانسجام في اسلوب التصميم مع رغبات السائحين وضرورة غياب التعدد الوظيفي في بعض نماذج العينة وحضورها في نماذج أخرى.
 - 3- إستغلال التراث الحضاري بتصميم وحدات الاستراحة بأساليب معاصرة وبمواد وخامات حديثة وبأشكال تتسم بالبساطة والوضوح تزيد من قيمة المنطقة.
 - 4- ان من أهم مقومات إنشاء وحدات استراحة سياحية هو التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل أي العمل بروح الماضي تماشياً مع العصر والسعي لأفاق مستقبل أفضل فالخامات الطبيعية هي من أهم المقومات ولكن بأسلوب تصميمي وبطريقة معاصرة تماشية مع متطلبات السائح من جهة والبيئة الطبيعية من جهة أخرى.
 - 5- ضرورة مراعاة مبدأ التعدد الوظيفي عند إتباع أي أسلوب تصميمي لأي منتج سياحي للوفاء في خدمة ومتطلبات السائح والسكان في المناطق السياحية.

References:

- 1- Ibrahim Zakaria, Philosophy of Art in Contemporary Thought, Egypt Printing House, Cairo, P.T., p. 236.
- 2- Alibrahimi, Mohammed Issa, Principles of Engineering Techniques, King Saud University publications, Riyadh, Saudi Arabia, 2003.
- 3 -Inam Katie, Iraqi Marshes, article published on the site of the Ministry of Culture and Information, Media Section, Department of Cultural Relations, Iraq, 12/5/2016.
- 4-Bashir Kazim Mosaad, interview in the marshes in the province of Maysan, Hor Odeh, on Friday, 28/10/2016 at 3.30.
- 5-Albaalbaki, Munir, simple resource, House of millions, 1st floor, Beirut, p. 246
- 6- Al-Bakri, Aladdin, New Scientific Planning in Tourism, Iraq, 1980.
- 7- Al-Juwairawi, Jabbar Abdullah, Peace, Marshes, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1993.

8-Al-Hasnawi, Mahdi, Marshes, Sumer Civilization, Gardens of the Past and Magic of the Present, 1st Floor, Baghdad, 2004.

9-Hassan Khalil Hassan, Geographical Analysis of the Nature of the Dried Marshlands in Southern Iraq, Thi-Qar Magazine, No. 1, 2013, pp. 134-135.

10-Al-Sakani, Abeer, Yahya Ahmad, Changes in the Marshlands Environment of Southern Iraq, Environmental Study, Zaki Office Press, 2013.

11-Al-Okaili, Jassim Khazaal, Art Direction Principles of Industrial Design, Baghdad, Al-Fath Library, 1st Floor, 2014.

12-Yousef Issa Alwan, The Role of Tourism Elements in Establishing Urban Identity, Unpublished Thesis, Introduction to the Department of Architecture, University of Technology, 2014.

13-LUA & Arja, The Bode museum as an Example of Barrier – free , Construction Museum Island Federal office four Building and Regional planning Berlin, 2005.

14-Mohamed Fathi, design style and elements ‘ animation25769@yahoo.com

15-<https://ar.wikipedia.org/wiki>

16- <http://management.About.com/se/people/g/job.enrichment.htm>.

17- <http://www.radiosawa.com/a/ahwar/unesco-2016-/315416.html>

18- Ansari, Raouf Mohammed Ali, Tourism in Iraq and its role in development and reconstruction, i 1, Beirut, 2008, p. 7.

19- Mohammed Shihab Ahmed, Abdul Saheb Hamoudi Al-Azzawi, Architecture methods and theoretical foundations for the development of forms, Dar Majdalawi, i 1, Amman-Jordan, 1999, p. 134.

وحدات الاستراحة السياحية وأساليبها التصميمية في الأهوار العراقية.....

هدى محمود عمر..... لقاء غازي حمد منصور

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts93/209-226>

Tourist Resting Units and their Design Methods in the Iraqi Marshlands

Huda Mahmoud Omar¹

Leqaa Qazy Mansour²

Al-academy Journal Issue 93 - year 2019

Date of receipt: 8/5/2018.....Date of acceptance: 23/5/2018.....Date of publication: 15/9/2019



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract:

The study dealt with the design of tourist resting units in the Iraqi Marshes in contemporary design methods while preserving the heritage. The first chapter contained the research problem which is the important event of the inclusion of the Marshes in the World Heritage List. This research is important because it aims to develop the tourist reality of the Marshlands. The second chapter dealt with three sections the first of which is tourism in the marsh environment, the second one dealt with the structure of tourist space and the third dealt with the design methods of the tourist resting units in the Iraqi marshes.

The most important results of the research are the following: the sample models have taken design methods that reflect the cultural heritage of the communities of these models. Some models have achieved harmony between the style of the designer and the taste and desire of the tourist, while other models have not.

Keywords: Tourist Resting ,Iraqi Marshlands.

¹ College of fine arts/ University of Baghdad, Huda_m_o@yahoo.com

² College of fine arts/ University of Baghdad, likaalikaa73@yahoo.com